هي في حقه تعالى ترجع إلى العلم أم هي زائدة على العلم
ويكون إدراكه تعالى لتلك الأمور بإدراك
زائد على العلم من غير اتصال بها ولا تكيف للذات
العلية بما جرت العادة أن تتكيف به ذواتنا عند
هذا الإدراك من اللذات والآلام ونحوهما ويتعلق هذا
الإدراك على هذا القول في حقه تعالى بكل موجود
كسمعه وبصره تعالى والذي اختاره بعض المحققين
في هذا الإدراك الوقوف لعدم ورود السمع به فلأجل
ما وقع فيه من الخلاف تركنا عده من صفات المعاني واقتصرنا
من الجميع على المجمع عليه وبالله التوفيق ثم سبع صفات
معنوية وهي ملازمة للسبع الأولى الأول
إنما سميت هذه الصفات معنوية لأن الاتصاف بها فرع
الاتصاف بالسبع الأولى فإن اتصاف محل من المحال بكونه
عالما أو قادرا مثلا لا يصح إلا إذا قام به العلم والقدرة وقس
على هذا فصارت السبع الأولى وهي صفات المعاني علة
لهذه أي ملازمة لها فلهذا نسبت هذه إلى تلك فقيل فيها
صفات معنوية ولهذا كانت هذه سبعا مثل الأولى فالياء
في لفظ المعنوية ياء النسبة نسبت إلى المعنى والواو فيها بدل
عن الألف التي في المعنى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا
وسميعا وبصيرا ومتكلما

الوقف خ

من المحال

ملزومة

نسبة إلى المعنى

وسميعا وبصيرا ومتكلما لما كانت هذه الصفات المعنوية
لازمة لصفات المعاني رتبها على حسب ترتيب تلك فكونه تعالى
قادرا لازم للصفة الأولى من صفات المعاني وهي القدرة
القائمة بالذات المنزهة وكونه تعالى مريدا لازم للإرادة
القائمة بذاته تبارك وتعالى وهكذا إلى آخرها واعلم
أن عدهم لهذه السبع في الصفات هو على سبيل الحقيقة
إن قلنا بثبوت الأحوال وهي صفات ثبوتية ليست
بموجودة ولا معدومة تقوم بموجود فتكون هذه
الصفات المعنوية على هذا صفات ثابتة قائمة بذاته
تعالى وأما إن قلنا بنفي الحال وأنه لا واسطة بين
الوجود والعدم كما هو مذهب الشيخ الأشعري فالثابت
من الصفات التي تقوم بالذات إنما هو السبع الأولى التي
هي صفات المعاني أما هذه فعبارة عن قيام تلك بالذات العلية
وأن لهذه ثبوتا في الخارج عن الذهن ومما يستحيل
في حقه تعالى عشرون صفة وهي أضداد العشرين
الأولى مراده بالضد هنا الضد اللغوي وهو كل مناف
سواء كان وجوديا أو عدميا فكأنه يقول يستحيل في حقه
كل ما ينافي صفة من الصفات الأولى لأن الصفات
الأولى لما تقرر وجوبها له تعالى عقلا وشرعا وقد

Copyright © King Saud University